

الأشباه والنظائر

الفن الخامس : الحيل .

الحمد ﷻ الذي يعلم دقائق الأمور من غير التباس ويحكم بمقتضى علمه وإن جهل الناس والصلاة والسلام على أفضل من اعتمد عليه وفوض الأمور كلها إليه وبعد : فهذا هو النوع الخامس من الأشباه والنظائر وهو فن الحيل - جمع حيلة - وهي : .
الحدق في تدبير الأمور وهي تقليب الفكر حتى يهتدي إلى المقصود وأصلها : الواو واحتال : طلب الحيلة : كذا في المصباح .

واختلف مشايخنا رحمهم ﷻ تعالى في التعبير عن ذلك فاختر كثير التعبير بكتاب الحيل واختر كثير كتاب المخارج واختاره في الملتقط وقال أبو سليمان : كذبوا على محمد C
تعالى ليس له كتاب الحيل وإنما هو : الهرب من الحرام والتخلص منه حسن قال ﷻ تعالى : {
وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث } وذكر في الخبر [أن رجلا اشترى صاعا من تمر بصاعين
فقال صلى ﷻ عليه و سلم : أرييت هلا بعت تمرك بالسلعة ثم ابتعت بسلعتك تمرا] وهذا كله
إذا لم يؤد إلى الضرر بأحد انتهى وفيه فصول :